

Distr.: General
25 October 2006

Arabic
Original: English

مجلس إدارة
برنامج الأمم
المتحدة للبيئة



الدورة الرابعة والعشرون لمجلس الإدارة/المنتدى البيئي
الوزاري العالمي
نيروبي، ٥ - ٩ شباط/فبراير ٢٠٠٧
البندان ٤ (د) و٦ من جدول الأعمال المؤقت*
قضايا السياسات: التنسيق والتعاون مع المجتمع المدني
تنفيذ برنامج عمل برنامج الأمم المتحدة للبيئة ومقررات مجلس
الإدارة ذات الصلة

تقرير مرحلي عن تنفيذ مقرر مجلس الإدارة ١١/٢٣ بشأن المساواة بين الجنسين في
مجال البيئة

تقرير المدير التنفيذي

موجز

أعد هذا التقرير تلبية للتكليف الصادر للمدير التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة (اليونيب) بالعمل على زيادة إدماج المساواة بين الجنسين والأنشطة البيئية في برنامج عمل اليونيب. ويعرض التقرير موجزاً لتقرير مرحلي قام برنامج الأمم المتحدة للبيئة بتنقيحه، ويتصدى لقضايا المشاركة المتكافئة في صنع القرار، وإدماج المساواة بين الجنسين في السياسات والبرامج البيئية، وتقييم أثر السياسات البيئية على المرأة. إلى جانب الجوانب المتعلقة بالتنفيذ، طبقاً لما جاء بمقرر مجلس الإدارة ١١/٢٣ بشأن المساواة بين الجنسين في مجال البيئة. وقد قام برنامج الأمم المتحدة للبيئة بإعداد وإقرار خطة عمل شاملة بشأن دمج المساواة بين الجنسين وذلك ضماناً للتنفيذ الكامل للمقرر ١١/٢٣.

أولاً - مقدمة

١ - عقدت الجمعية النسائية العالمية المعنية بالبيئة أولى اجتماعاتها: المرأة صوت البيئة في مقر برنامج الأمم المتحدة للبيئة (اليونيب) في نيروبي في الفترة من ١١ - ١٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٤. وحضر الاجتماع نحو ١٥٠ من المشاركين من ٦٥ بلداً. وعقب هذا المؤتمر أصدر برنامج الأمم المتحدة للبيئة كتاباً بعنوان "المرأة والبيئة" في ٢٠٠٤، كما سلط الضوء على قضايا "المساواة بين الجنسين، والفقر والبيئة" في الكتاب السنوي الصادر توقعات البيئة العالمية ٢٠٠٤ - ٢٠٠٥.

٢ - في دورته الثالثة والعشرين إنخذ مجلس الإدارة/المنتدى البيئي الوزاري العالمي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة المقرر ١١/٢٣ بشأن المساواة الجنسانية في مجال البيئة. ونفذت خلال العقد الماضيين سلسلة من الأنشطة امتثالاً لهذه الولاية. وفي هذا الصدد تم تطوير مقترحات بمشاريع، وتم إقامة تحالفات مع منظمات دولية تعمل في مجال المساواة الجنسانية والبيئة، كما تم وضع خطة تنفيذ شاملة وهي خطة عمل اليونيب للمساواة الجنسانية. وتشتمل خطة عمل اليونيب للمساواة الجنسانية على مبادئ توجيهية واضحة وتوقيتات زمنية للإدماج العملي والفعال للمنظور الجنساني في سياسات البيئة وبرامجها، كما تصف التدابير المتعلقة بحشد الموارد وإدارة الموارد البشرية، وتقدم موجزاً للأنشطة والمنهجيات اللازمة لتدعيم القدرات ونظم المحاسبة لجميع الموظفين. وستعقد سلسلة من حلقات العمل في الأسابيع القادمة، بما في ذلك جميع المكاتب الإقليمية حتى تتقاسم كل شعبة وكل إقليم خطة عمل اليونيب للمساواة الجنسانية وتكيف معها. وقد تناولت هذه الورقة أنشطة أخرى استكمالاً لهذا النهج، ولا سيما بناء قدرات الموظفين بما يمكنهم من إجراء التحليلات الجنسانية وتطبيق المنهجيات على السياسات والأعمال البرنامجية.

٣ - قام برنامج الأمم المتحدة للبيئة، بناء على طلب مجلس الإدارة/المنتدى البيئي الوزاري العالمي، بموجب مقرره ١١/٢٣، بإبلاغ المقرر إلى لجنة الأمم المتحدة المعنية بوضع المرأة. كما تم إدراج المقرر في الوثائق الرسمية للجنة المعنية بوضع المرأة. وقد تم تمثيل برنامج الأمم المتحدة للبيئة في الدورة الخمسين للجنة والتي دارت خلالها مناقشات عن المشاركة المتكافئة بين الرجل والمرأة في صنع القرار. وبالإضافة إلى ذلك سيقدم اليونيب تقريراً إلى اللجنة المعنية بوضع المرأة يتناول الوضع بشأن المساواة الجنسانية والبيئة والتقدم المحرز في تنفيذ المقرر ١١/٢٣، وذلك بعد الدورة الرابعة والعشرين لمجلس الإدارة.

ثانياً - المهام التشريعية

٤ - يتيح السياق العالمي للسياسات عدداً من المهام التشريعية لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة التي تمكنه من التصدي للمساواة الجنسانية في مجال البيئة. وترد هذه المهام في المقرر ١١/٢٣ على النحو التالي:

(أ) المبدأ ٢٠ من إعلان ريو؛^(١)

(١) تقرير مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة والتنمية، ريو دي جانيرو، ٣ - ١٤ حزيران/يونيه ١٩٩٢ (مطبوعات الأمم المتحدة، رقم المبيع E.93.I.8 وتصويباته)، المجلد ١، قرارات اتخذها المؤتمر، القرار ١، الملحق الأول.

(ب) الفقرة ٢٠ من إعلان الألفية للأمم المتحدة^(٢) والهدفان ٣ و٧ من الأهداف المتفق عليها دولياً لإعلان الألفية؛

(ج) الفقرة ٢٠ من إعلان جوهانسبرج للتنمية المستدامة^(٣).

٥ - تبتثق المهام أيضاً من أدوات السياسات التالية التابعة لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة:

(أ) خطة بالي الاستراتيجية للدعم التكنولوجي وبناء القدرات، التي تطلب إلى اليونيب إدماج استراتيجيات معينة في مجال المساواة بين الجنسين في الاتجاه العام وإتاحة التعليم والتدريب للنساء عند صياغة السياسات ذات الصلة، مع تنشيط مشاركة المرأة في صنع القرار البيئي؛

(ب) مقررات مجلس الإدارة ٤/١٧ بتاريخ ٢١ أيار/مايو ١٩٩٣، و٦/٨ بتاريخ ٢٦ أيار/مايو ١٩٩٥، و٧/١٩ بتاريخ ٧ شباط/فبراير ١٩٩٧، و٩/٢٠ بتاريخ ٥ شباط/فبراير ١٩٩٩ المتعلقة بدور المرأة في البيئة والتنمية.

٦ - بالإضافة إلى ذلك، وبعد اعتماد المقرر ١١/٢٣، أصدر أمين عام الأمم المتحدة تقريراً بمناسبة الذكرى العاشرة للمؤتمر العالمي الرابع بشأن المرأة وإقرار منهاج عمل بيجين، أعرب خلاله أن المواقف والتقدم الحقيقي في كل جانب من جوانب المساواة الجنسانية وتمكين المرأة قد تخلفت عن السياسات.^(٤)

٧ - عند اعتماد نتائج القمة العالمية^(٥) لعام ٢٠٠٥، أكد زعماء العالم مجدداً التزامهم بالتنفيذ الكامل والفعال لأهداف وغايات إعلان بيجين ومنهاج العمل^(٦) وسلموا بأهمية إدخال المساواة بين الجنسين ضمن التيار العام كأداة من أدوات المساواة الجنسانية.

٨ - حدد أمين عام الأمم المتحدة في خطاب بتاريخ ١٦ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٦ إلى جميع الرؤساء المتطلبات العامة لوضع سياسة واستراتيجية على مستوى الأمم المتحدة بشأن إدخال المساواة بين الجنسين ضمن التيار العام. وعند وضع السياسة والاستراتيجية طلب إلى اللجنة رفيعة المستوى لرؤساء المجالس التنفيذية المعنية بالتنسيق بالأمم المتحدة أن تعمل بالتعاون مع الاستشاري الخاص للقضايا الجنسانية وترقي المرأة والشبكة المشتركة بين الوكالات بشأن المرأة والمساواة الجنسانية. ويرتبط برنامج الأمم المتحدة للبيئة بهذا العمل المفاهيمي.

(٢) قرار الجمعية العامة ٢/٥٥ في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠.

(٣) تقرير القمة العالمية للتنمية المستدامة، جوهانسبرج، جنوب أفريقيا، ٢٦ آب/أغسطس - ٤ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢ (مطبوعات الأمم المتحدة، رقم المبيع E.03.II.A.1 وتصويباته)، الفصل الأول، القرار ١، الملحق.

(٤) تقرير الأمين العام عن ما أتخذ من تدابير وما تحقق من تقدم بشأن متابعة إعلان بيجين وخطة العمل ونتيجة الدورة الاستثنائية الثالثة والعشرين للجمعية العامة (A/60/170).

(٥) قرار الجمعية العامة ١/٦٠ بتاريخ ١٦ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٥.

(٦) تقرير المؤتمر العالمي الرابع بشأن المرأة، بيجين ٤ - ١٥ أيلول/سبتمبر ١٩٩٥ (مطبوعات الأمم المتحدة، رقم المبيع E.96.IV.13)، الفصل الأول، القرار ١، المرفقات الأول والثاني.

ثالثاً - المشاركة المتكافئة في صنع القرار

ألف - المسح الحكومي

٩ - حتى يتسنى تحديد الحالة الراهنة للمساواة الجنسانية والبيئة في الممارسات الحكومية وجمع أمثلة عن وسائل العمل الحكومية التي تفضي إلى مشاركة المرأة في صنع القرار البيئي، قام برنامج الأمم المتحدة للبيئة، بالمشاركة مع المنظمة النسائية للبيئة والتنمية بوضع وتعميم استبيان على لجنة الممثلين الدائمين لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، وبعثات الأمم المتحدة الدائمة في جنيف والوزراء المسؤولين عن البيئة في جميع أرجاء العالم. والغرض من هذا الاستبيان هو أن تتقاسم الحكومات وأصحاب المصلحة الأمثلة الجيدة للمبادرات البيئية التي تراعي البعد الجنساني. ويغطي الاستبيان قضايا السياسات والقضايا التنظيمية ويستكشف العناصر الأخرى ذات الصلة بإدخال القضايا الجنسانية ضمن التيار العام مثل تخصيص الموارد والتدريب وبناء القدرات وتقييم أثر القضايا الجنسانية في السياسات والبرامج البيئية، إلى جانب استخدام المؤشرات الجنسانية في القطاعات البيئية. وبالإضافة إلى ذلك، وفي القسم المتصل بتعزيز دور المرأة الريادي في البيئة، دعا الاستبيان الحكومات إلى تقاسم الأمثلة الجيدة للمبادرات البيئية التي تراعي البعد الجنساني.

١٠ - تلقى برنامج الأمم المتحدة للبيئة، منذ ١٩ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٦، ردوداً من البلدان التالية: كندا وكولومبيا والكونغو والجمهورية التشيكية والسلفادور وإستونيا وأثيوبيا وفرنسا وألمانيا وغواتيمالا واليابان وفيرغيزستان ولكسمبرغ ومالي والمكسيك وهولندا ونيكاراغوا والفلبين وسلوفاكيا وأسبانيا والسويد والجمهورية العربية السورية وفييت نام. وبمجرد أن يرد عدد كاف من الردود سيتم إجراء مسح تحليلي وسيتم توزيع ما يتم التوصل إليه من نتائج على نطاق واسع. ويتوقع برنامج الأمم المتحدة للبيئة أن يستخدم التحليل في وضع خطة ملموسة للمساعدة التقنية للبلدان تهدف إلى بناء القدرات ووضع السياسات وخطط العمل الجنسانية.

باء - برنامج تعليم الشابات من النساء

١١ - يفوض المقرر ١١/٢٣ برنامج الأمم المتحدة للبيئة بوضع "برنامج تعليمي لتشجيع الشابات من النساء على القيام بدور فعال في صياغة السياسات البيئية وصنع القرار". وتحقيقاً لهذا الهدف، قام برنامج الأمم المتحدة للبيئة، بالتعاون مع المنظمة النسائية للبيئة والتنمية بإجراء مشاورات واسعة وعالمية مع ٥٥ من الأفراد والمجتمع المدني والكيانات الشبابية مع التركيز بصفة خاصة على الجنوب العالمي، وقام بوضع اقتراح بمشروع تعليمي. وعنوان هذا الاقتراح هو "أجنحة على الأمواج: برنامج تعليمي لبناء القدرات الريادية البيئية لدى الشابات من النساء" ويهدف إلى خلق كادر من النساء الشابات المتخصصات في شؤون البيئة لتولي أدوار ريادية في تطوير السياسات والبرامج في العقود القادمة. ويعتمد تنفيذ الاقتراح على مدى توافر تمويل إضافي من خارج الميزانية. وستقوم شعبة برنامج الأمم المتحدة للبيئة للاتصالات والمعلومات العامة التي تنسق برنامج "تونزا" للشابات من النساء بدور فعال في هذا البرنامج التعليمي. كما سيقوم المشروع بإقامة صلات وثيقة مع المجالات البرمجية ذات الصلة لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة. وبمجرد توافر التمويل سيبدأ المشروع النموذجي ويستمر لدورتين تستمر كل منهما لمدة ١٦ شهراً وتشمل أنشطة ترمي إلى تعزيز الدور الريادي لنحو ٤٨ من النساء الشابات

حول العالم في مجال البيئة والتنمية المستدامة، بما في ذلك القيام بزيارات ميدانية والتردد على مدرسة صيفية، والتعليم عن طريق الإنترنت، وإطلاق ٤٨ مبادرة محلية للرائدات في مجال البيئة والتنمية المستدامة من منظور جنساني، وإنشاء شبكة فعالة على المستوى العالمي من الرائدات من النساء الشابات اللاتي يعملن في قضايا البيئة والتنمية المستدامة.

جيم - التعلم من دراسات الحالة المتعلقة بقضايا المساواة بين الجنسين والمرأة والبيئة

١٢ - طبقاً للدعوة التي وردت بالمقرر ١١/٢٣، بتقاسم الأمثلة الناجحة للمبادرات البيئية التي تراعي الفوارق الجنسانية، قام برنامج الأمم المتحدة للبيئة، بالمشاركة مع المنظمة النسائية للبيئة والتنمية بوضع مشروع يهدف إلى تطوير دراسات الحالة المتعلقة بالمساواة بين الجنسين والمرأة والتنمية. والهدف الأساسي لهذا المشروع هو بناء قدرات فئة معينة من المستوى المتوسط لمنفذي السياسات والبرامج في مجال إدماج قضايا المساواة بين الجنسين والمرأة والبيئة في أعمالها من خلال إصدار البيانات المصورة وتحليل التجارب الحالية. ويعتمد تنفيذ الاقتراح على مدى توافر التمويل الإضافي من خارج الميزانية.

دال - البيانات المبوبة المتعلقة بالمساواة بين الجنسين

١٣ - وافقت الحكومات، أثناء مؤتمر الأمم المتحدة العالمي الثالث بشأن المرأة، والذي عقد في نيروبي في ١٩٨٥، على تطوير أو إعادة تنظيم نظم معلوماتها الوطنية في مجال تجميع ونشر الإحصاءات بشأن المرأة والرجل بهدف تحسين التعامل مع القضايا الجنسانية. وبعد مرور عقدين لا يزال هناك نقص في كثير من أرجاء العالم في الإحصاءات الوطنية الموثوق بها والمتعلقة بالقضايا الجنسانية. وتصدت إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية بالأمم المتحدة (شعبة الإحصاءات) لهذا التقدم المحدود في إصدار الإحصاءات المتعلقة بالجنسين من خلال تقرير بعنوان "نساء العالم في ٢٠٠٥: التقدم المحرز في مجال الإحصاءات". ويوصي التقرير باتخاذ الإجراءات اللازمة من أجل:

(أ) تدعيم نظم الإحصاءات الوطنية؛

(ب) إدماج القضايا الجنسانية في جميع الجوانب المتعلقة بإصدار الإحصاءات؛

(ج) تطوير وتحسين المفاهيم والأساليب، في حالة عدم كفايتها.

هاء - التوازن الجنساني في أنشطة برنامج الأمم المتحدة للبيئة

١٤ - سيقوم برنامج الأمم المتحدة للبيئة بالتصدي لهذه القضية وسيتم وضع الخطط لجمع بيانات مبوبة تتعلق بالمساواة بين الجنسين. وسيقوم برنامج الأمم المتحدة للبيئة بتعاون من الحكومات وشعبة الإحصاءات بالأمم المتحدة باتخاذ خطوات في هذا الشأن خلال العامين القادمين إلى جانب إجراء ونشر تحليل مبوبة على أساس نوع الجنس، وبيانات، ومعلومات تتناول قضايا وأنشطة برنامج الأمم المتحدة للبيئة بما في ذلك على المستوى الإقليمي.

١٥ - قامت جميع شعب برنامج الأمم المتحدة للبيئة والمكاتب الإقليمية والميدانية، ببذل جهود كبيرة لزيادة دعم مشاركة المرأة في أنشطتها وضمها وجود التوازن الجنساني في المشاركة في برامج التدريب وبناء القدرات، وفي حوار السياسات ومبادرات بناء القدرات في المجالات القانونية. وعلى سبيل المثال

قام فرع قانون البيئة التابع لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة المعني بتطوير السياسات والشؤون القانونية بتنظيم برنامج تدريب موجه بصفة خاصة للمرأة والمجموعات النسائية وذلك في مجال التنمية وإنفاذ القانون البيئي. وسيتم من خلال هذه الأنشطة تدعيم الخبرة القانونية للمرأة، كما قام فرع القانون البيئي بتقديم المساعدة للحكومات في مجال تنشيط المشاركة المتكافئة بين المرأة والرجل في مجال صياغة السياسات والمسائل القانونية، وكذلك في مجال تنفيذ الأنشطة.

١٦ - تم التأكيد بوضوح على ضرورة الوصول إلى تعادل في التمثيل في المنتدى العالمي للمجتمع المدني في خطابات الدعوة إلى حضور مشاورات إقليمية وحضور الاجتماع السنوي العالمي. وتأخذ مخططات منح جوائز برنامج الأمم المتحدة للبيئة قضايا التكافؤ بين الجنسين في الاعتبار. وعلى سبيل المثال في ٢٠٠٦ كان ثلاثة من الفائزين بجائزة أبطال الأرض من النساء أو منظمات تقودها النساء. وقد تم بنجاح إعداد معجم للنساء المتخصصات في مجال البيئة ووضعها على الموقع الشبكي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة تعبيراً عن الامتنان العام لدورهن في الإدارة السليمة بيئياً والمداومة عليها (http://www.unep.org/women_env).

رابعاً - إدخال المنظور الجنساني في السياسات والبرامج البيئية

ألف - مراعاة البعد الجنساني في إدارة دورة المشروع

١٧ - تقود وحدة تنسيق وإدارة البرامج في برنامج الأمم المتحدة للبيئة جهود البرنامج في مجال تحسين مراعاة البعد الجنساني في إدارة دورة المشروع. ويشمل الدليل المنقح للمشاريع الصادر في ٢٠٠٥ منهجاً محسناً يتعلق بالجوانب الجنسانية في إدارة المشروع. وتقدم الأقسام المتعلقة بالجوانب الجنسانية الواردة بالنص الرئيسي والملحق خطوطاً توجيهية عملية وخطوات من أجل تطوير وتنفيذ مشاريع برنامج الأمم المتحدة للبيئة بطريقة تراعي البعد الجنساني. وبالإضافة إلى ذلك قام برنامج الأمم المتحدة للبيئة بتنظيم ١٨ دورة تدريبية في مجال إدارة المشاريع خلال الفترة من نيسان/أبريل إلى حزيران/يونيه ٢٠٠٦. وقد شارك نحو ٣٠٠ من موظفي اليونيب من المقر الرئيسي والمكاتب الخارجية في دورة تدريبية لمدة يوم واحد تناولت البعد الجنساني والتخفيف من وطأة الفقر وغير ذلك من الموضوعات ذات الصلة بإدارة المشاريع. وعلى الرغم من قصر مدتها فقد كانت هذه أول محاولة لإضافة البعد الجنساني إلى فوائد وأهمية بحث المنظور الجنساني طوال فترة إدارة دورة المشروع. والمطلوب في الوقت الحاضر هو أن تشير كافة مقترحات برنامج الأمم المتحدة للبيئة إلى الطريقة التي يجب أن يتبعها مدراء المشاريع عند التصدي للقضايا الجنسانية في مشاريعهم. وتبذل الجهود الآن لتدعيم المنظور الجنساني في تصميم وتخطيط وتنفيذ وتقييم المشاريع. وعلى سبيل المثال قامت شعبة اليونيب لتنسيق مرفق البيئة العالمية بعدد من المبادرات الرامية إلى إدخال البعد الجنساني في أنشطتها، مثل تحليل البعد الجنساني في مجال تدهور الأراضي وتطوير قائمة مراجعة بشأن كيفية إدخال البعد الجنساني في دورة المشروع ومن خلال التقارير المنتظمة.

باء - خطة عمل برنامج الأمم المتحدة للبيئة فيما يتعلق بالمساواة بين الجنسين

١٨ - في حزيران/يونيه ٢٠٠٦ قام برنامج الأمم المتحدة للبيئة بتنظيم حلقة عمل لأحد أفرقة الإدارة العليا تناولت موضوع إدخال المساواة بين الجنسين ضمن التيار العام، وتم أثناءها بحث واعتماد خطة

تتعلق بالمساواة بين الجنسين. وقد جاء في هذه الوثيقة الإطارية التي تم وضعها بالتعاون مع الاتحاد العالمي لحفظ الطبيعة أنه من الضروري أن تراعي كافة السياسات والبرامج والمبادرات البيئية ذات الصلة التي يقوم بها اليونيب المنظور الجنساني وتستخدم إطاراً مفاهيمياً يقوم على العدالة والتكافؤ بين الجنسين. وتوضح الرابطة بين البعد الجنساني والبيئة والتي تم تحديدها من خلال منهجيات مثل تحليل البعد الجنساني وإدخال المساواة بين الجنسين ضمن التيار العام، الأدوار المحددة التي يقوم بها الرجال والنساء تجاه البيئة. وتدعو خطة العمل إلى ضرورة وجود التزام مستمر ورفيع المستوى ببناء القدرات الداخلية فيما يتعلق بإدخال المساواة بين الجنسين ضمن التيار العام وذلك باستخدام استراتيجيات عديدة بما في ذلك حلقات العمل التنظيمية، والتدريب، وإدخال تغييرات على السياسات والممارسات، ومراعاة المساواة عند التنفيذ، وحشد الموارد وإدارة الموارد البشرية. وتتبع خطة العمل نموذج "إضفاء الطابع المؤسسي"^(٧) الذي يقترح أن تتوفر ١٣ من العناصر على الأقل في الظروف التي يتم فيها إضفاء الطابع المؤسسي على البعد الجنساني على أن يمثل كل عنصر أحد جوانب القوة في الإطار المؤسسي. وهذه العناصر ليست سردياً للمتغيرات أو نقاطاً في قائمة قيود، ولكنها عناصر مترابطة ومتداخلة مثل الشبكة أو النظام الإيكولوجي. وقد قام برنامج الأمم المتحدة للبيئة بمواءمة المفاهيم مع منظوره التنظيمي، وانتهى إلى أن توافر أربعة مجالات تفاعلية مثل السياسات، والمسائل التنظيمية، والتنفيذ، والجوانب الدستورية سبباً إمكانية إدماج الجوانب الجنسانية في برنامج العمل بطريقة جيدة.

١٩ - وتشمل خطة العمل الأهداف وخطوات العمل والخط الزمني ومؤشرات النجاح. وقد تم وضع نهج استراتيجي يقوم على أساس الخطوة تلو الخطوة يتبنى سياسات اليونيب الجنسانية، ويكفل تخصيص الموارد الكافية، ويضمن أن تراعي كافة سياسات اليونيب البعد الجنساني، وينشئ مجموعة من نقاط الاتصال الجنسانية لدى اليونيب، ويتولى بناء قدرات موظفي اليونيب على نطاق واسع من خلال التدريب الرسمي على إدخال المساواة بين الجنسين ضمن التيار العام، وإدخال العنصر الجنساني في البرامج والأنشطة، ومراعاة المعيار الجنساني عند إنشاء المشروع واستعراضه. وقد أمكن القيام بهذه العملية التي تعتبر نقطة تحول بفضل المساهمة المخصصة من حكومة السويد.

٢٠ - كانت إحدى النتائج الهامة لخطة العمل الجنسانية هي إنشاء وظيفة جديدة وهي إلحاق استشاري ذو خبرة في النواحي الجنسانية بمكتب المدير التنفيذي. وقد تم إنشاء هذه الوظيفة لزيادة القدرات الداخلية لليونيب وتقوية أواصر الشراكات الخارجية وكذلك العمل، بين حملة أمور، مع الإدارة العليا والموظفين في قضايا تكافؤ الفرص بطريقة محددة وواضحة. ويتوقع اليونيب أن يتم تعيين الاستشاري ذي الخبرة في النواحي الجنسانية في ٢٠٠٧.

جيم - عمليات التقييم اللاحقة للمنازعات

٢١ - تعتبر عمليات التقييم اللاحقة للمنازعات التي يقوم بها اليونيب أحد المجالات الرئيسية التي أدخلت المساواة بين الجنسين في نشاطها، ولا سيما فيما يتعلق بأساليب التقييم التي يجري تطويرها الآن

(٧) Caren Levy، عملية إدماج الجوانب الجنسانية في السياسات والتخطيط "شبكة إضفاء الطابع المؤسسي" (ورقة عمل رقم ٧٤، وحدة التخطيط الإنمائي - جامعة لندن - المملكة المتحدة، ١٩٩٦، أعيدت الطباعة في تموز/يوليه ١٩٩٩).

بواسطة فرع تقييم أوضاع ما بعد المنازعات التابع لفريق الأمم المتحدة الإنمائي. وبالإضافة إلى ذلك، يشتمل التدريب الجنساني على جزء من الأنشطة التمهيديّة التي تنفذ قبل مباشرة البعثات لمهامها. وقد تم استعراض دليل صانعي القرار والممارسين بعنوان "الاعتبارات البيئية لعمليات التروح البشرية في ليبيريا"، من المنظور الجنساني. وفي أفغانستان، حيث يقترب التوازن الجنساني لفريق اليونيب الدولي من نحو ٥٠ في المائة، تلقى جميع الموظفين الدوليين والوطنيين التدريب الجنساني، كما يتم فحص المطبوعات من الزاوية الجنسانية. وكجزء من التقييم الذي يجري حالياً للأوضاع في السودان، تجري مفاوضات الآن مع جماعات نسائية ومنظمات غير حكومية ذات صلة تهدف إلى إدخال البعد الجنساني. وقبل إجراء التقييم المتعلق بالأضرار البيئية اللاحقة للمنازعات في لبنان، تلقى فريق الخبراء الدوليين ومتعدد الاختصاصات التابع لليونيب التدريب الجنساني في مجال إدخال القضايا الجنسانية في عملية جمع البيانات الميدانية.

٢٢ - طبقاً لما جاء بالمقرر ١١/٢٣ سيتم في مرحلة لاحقة إعداد بيان بالدروس المستفادة والمتعلقة بالجوانب الجنسانية في القضايا البيئية في أوضاع المنازعات، وذلك استناداً إلى الأنشطة المذكورة آنفاً.

٢٣ - يساهم برنامج الأمم المتحدة للبيئة بانتظام في خطة العمل التي تنفذ على مستوى منظومة الأمم المتحدة والمتعلقة بتنفيذ مقرر مجلس الأمن رقم ١٣٢٥ (٢٠٠٠) بشأن المرأة والسلام والأمن، كما يوالي إخطار مكتب المستشارية الخاصة للقضايا الجنسانية والنهوض بالمرأة بما يستجد من تطورات في جهوده التي تساهم في مشاركة المرأة في جميع برامج التعمير وإعادة التأهيل اللاحقة للمنازعات.

خامساً - تقييم آثار السياسات البيئية على المرأة

ألف - خطة بالي الاستراتيجية للدعم التكنولوجي وبناء القدرات

٢٤ - في آب/أغسطس ٢٠٠٦ تم إنشاء فريق مهام لاستعراض أنساق تنفيذ خطة بالي الاستراتيجية للدعم التكنولوجي وبناء القدرات. وسيؤدي تنفيذ النتائج التي يتوصل إليها فريق المهام إلى حدوث تحول كبير في النهج الذي يتبعه اليونيب في مجال تقديم الخدمات في الوقت الذي يقوم فيه بتقوية أركان شراكاته مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وآخرين. وتمشياً مع خطة بالي الاستراتيجية والعمل الذي سيقوم به فريق المهام ستحتل الاعتبارات الجنسانية مكاناً بارزاً في الأنشطة، بما في ذلك من خلال مساعدة الحكومات على بناء قدراتها في مجال إدخال المساواة بين الجنسين ضمن التيار العام. وبناء على ذلك تم تعديل برنامج عمل اليونيب لعامي ٢٠٠٨ - ٢٠٠٩ بما يمكنه من الاستجابة للاحتياجات الجديدة وبناء الآليات وتعديل النهج البراجمية. وسيشارك جميع موظفي اليونيب بفعالية في هذا الجهد الذي سيحتاج، من بين ما يحتاج إليه، إلى حدوث المزيد من التغيير الثقافي داخل البرنامج.

باء - برامج البحوث وتبادل المعلومات مع المؤسسات العملية

٢٥ - تعتبر برامج البحوث وتبادل المعلومات مع المؤسسات العملية في إطار عقد التعليم والتنمية المستدامة أمراً بالغ الأهمية من أجل الوصول إلى تفاهم أفضل للترابط والتداؤب بين الجوانب الجنسانية والبيئة. وقد قامت وحدة التعليم والتدريب البيئي التابعة لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة بجهود كثيرة لإدماج القضايا الجنسانية في أنشطتها وذلك في بداية التفكير فيها وعند تخطيطها وتنفيذها. وبالإضافة

إلى إصدار مطبوعات ومجموعات معلوماتية تتناول البعد الجنساني، ورغبة في تعزيز مشاركة المرأة في حلقات عملها ودوراتها التدريبية، أصدرت الوحدة مواد ترمي إلى النهوض بالمساواة بين الرجل والمرأة في الأنماط السلوكية ذات الصلة بالبيئة (www.unep.org/training).

جيم - اتفاقية لاستئصال جميع أشكال التمييز ضد المرأة

٢٦ - تم وضع اقتراح لمشروع لتحسين الإدارة البيئية وتوسيع نطاق المساواة بين الجنسين والحفاظ على حقوق المرأة من خلال التعاون مع لجنة الأمم المتحدة لاستئصال التمييز ضد المرأة وغيرها من الهيئات ذات الصلة المعنية بحقوق الإنسان. ويرمي هذا الاقتراح إلى استخدام نصوص اتفاقية استئصال جميع أشكال التمييز ضد المرأة، وهي معاهدة ملزمة قانوناً أقرتها الجمعية العامة للأمم المتحدة في ١٩٧٩، من أجل زيادة التسليم بجوانب القضايا البيئية المتصلة بالمساواة بين الجنسين وذلك من منظور احترام حقوق الإنسان. وسينفذ المشروع داخلياً رهنماً بتوافر الموارد من خارج الميزانية.

دال - الطريق إلى الأمام

٢٧ - سيقوم برنامج الأمم المتحدة للبيئة بتنفيذ خطة العمل في ٢٠٠٦ و ٢٠٠٧ و ٢٠٠٨ بالتعاون الوثيق مع الشبكة الداخلية لمراكز الاتصال الجنسانية والشركاء الخارجيين.

٢٨ - تشمل الجهود التي تبذل في هذا الشأن تعيين استشاري ذو خبرة متخصص في النواحي الجنسانية، وبلورة سياسات لليونيبي تتناول الجوانب الجنسانية والبيئية، واتخاذ التدابير التي تضمن أن جميع السياسات والمشاريع والبرامج الجديدة والناشئة تراعي البعد الجنساني ابتداء من مرحلة التصميم إلى التقييم. وتحقيقاً لهذه الغاية شرع اليونيبي في تنظيم حلقات عمل في كل إقليم وفي كل شعبة وسيقوم بتدعيم قدرات جميع موظفيه في النواحي الجنسانية من خلال التدريب الرسمي والبحوث المستمرة وتقاسم الخبرة والتعلم. كما سيتم أيضاً إنشاء آليات للمساءلة.

٢٩ - في هذا الإطار سيتعاون اليونيبي مع الجماعات النسائية، والمنظمات المعنية بالتنسيق الجنساني والبيئة، والمؤسسات العلمية، وشبكة النساء وزيرات البيئة، ووزارات البيئة، وأمانات الاتفاقيات البيئية متعددة الأطراف وغيرها من منظمات الأمم المتحدة.

٣٠ - سيتم وضع استراتيجية تقضي بأن تقوم إدارة الموارد البشرية بإدخال البعد الجنساني في الموارد البشرية. كما تشمل الاستراتيجية برنامجاً تدريبياً موجهاً خصيصاً للنساء.

سادساً - الاستنتاج

٣١ - يتفانى اليونيبي في تكثيف جهوده كما يقوم بالمزيد من الأنشطة متعددة الجوانب لضمان التنفيذ الكامل للمقرر ١١/٢٣، في سياق الالتزام المعزز من جانب الإدارة العليا والموظفين بقضية المساواة بين الجنسين، وتعزيز الترابط والتآزر مع كيانات الأمم المتحدة داخل إطار عملية إصلاح الأمم المتحدة. وستساهم المساءلة، والإدارة المستندة إلى النتائج، وبناء القدرات، والتدخلات المحددة الرامية إلى تمكين المرأة في نجاح خطة عمل اليونيبي الجنسانية. وعلى الرغم من أنه ستظل هناك تحديات إلا أن اليونيبي الآن في وضع يمكنه من التصدي لقضية المساواة بين الجنسين كقضية تمس صميم هويته. ولقد تمكن اليونيبي بالفعل من خلق تفاهم مشترك واهتمام بقضية المساواة بين الجنسين لدى الإدارة العليا

والموظفين، الأمر الذي سيمكنه من المضي في طريق التطور المؤسسي والتضافر، بما في ذلك في أنشطته البرمجية والفنية. وسيؤدي هذا النهج إلى تواجد المساءلة والبعد الجنساني عند وضع سياسات اليونيب وصياغة وتنفيذ المشاريع والبرامج، مما يفتح المجال لتحسين جوانب الاتصال والتكامل والتآزر بين موظفي اليونيب وشركائه. أما ثمن الإخفاق في التركيز على القضايا الجنسانية فسيكون باهظاً ولن يخفض ثقافة التعاون فحسب بل يخفض أيضاً الإنتاجية والمزايا الاقتصادية للجميع. ويسلم برنامج الأمم المتحدة للبيئة بأن التقدم الذي تحرزه المرأة هو تقدم للجميع وأن تمكين المرأة هو أداة فعالة لمحاربة الفقر والجوع والتدهور البيئي.
